

الموضوع السادس

جمع البيانات والمعلومات وتخزينها

تتعدد طرق تدوين وتخزين المعلومات، إلى جانب ضرورة الإلمام بالقواعد المنهجية التي تحكم عملية التدوين، بما يضمن سلامة الاستعمال العلمي للمعلومات ودقتها عند توظيفها في البحث.

أولاً: طرق تدوين المعلومات

تمكن طرق تدوين المعلومات الباحث من تنظيم معلوماته وأفكاره بما يسهل استرجاعها واستثمارها لاحقاً أثناء مرحلة الكتابة والتحرير، وتتوّع كما يلي:

- طريقة التدوين على الدفاتر

يقوم الباحث بكتابة كل عنوان في صفحة مستقلة حيث يقوم بإسناد كل مصدر أو مرجع وفقاً للعناوين بكتابة كافة المعلومات الخاصة بالمؤلف وعليه يكون للمؤلف عدد معتبر من المصادر والمراجع يمكنه الرجوع له كل مرة أثناء التطرق لأي جزئية من جزئيات البحث، غير أن هذه الطريقة كثيراً ما تسبب متاعب للباحث لأن عملية البحث لا تتوقف حيث يتم الحصول على مراجع أخرى بعد تدوين المعلومات بناء على المراجع السابقة.

- طريقة التدوين بالبطاقات

البطاقات هي قطع سميكة من الورق المقوى متوسطة الحجم يقوم الباحث بتدوين وتصنيف وترتيب عناوين الخطة وتقسيماتها (فصول، مباحث، مطالب).

تمتاز بما توفره من حرية تامة فيما يتناوله من أفكار باعتبار أن البطاقات المسجل فيها الأفكار يمكن أن تتغير المهم هو الأرقام فقط دون أي إشكالية.

حيث تخصص لكل عنصر من عناصر الخطة بطاقة، بمعنى أن الباحث كلما احتاج إلى المزيد يضيف إلى تلك البطاقة بطاقة أخرى إلى غاية الانتهاء من عملية جمع المعلومات المتعلقة بهذا العنصر.

والجدير بالذكر أن هذه البطاقات تحمل أرقاماً متتالية 1،1...الخ

- طريقة التدوين في ملفات - حافظات

يتكون الملف من مجموعة من الأوراق أو الوثائق التي تجمع وتنظم في ماسكة لحمل الأوراق (ورقي، إلكتروني)، حيث يقوم الباحث بتصنيف هذه الأوراق في شكل ملفات بحسب أقسام الخطة ويفصل بينهم بورقة سميكة يكتب عليها عنوان الفصل.

وبناء على ذلك يمكن للباحث فتح ملف لكل جزء من الأجزاء الخاصة بالخطة ويقوم بجمع كل ما تم تدوينه فيما بعد في مرحلة التحرير.

- طريقة التدوين الإلكتروني

هي طريقة مستحدثة في تدوين المعلومات وتخزينها في ملفات رقمية بدل من الورقية، على نحو يقوم الباحث باستخدام الحاسوب (الكمبيوتر المحمول أو المكتبي) أو استخدام الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية (Tablet)، مع الأخذ دائماً بعين الاعتبار الحيلة والحذر من فقدان الملف أو تلفه نتيجة لفيروسات مثلاً.

وفي الأخير يمكن القول أنه مهما تعددت طرق التخزين واختلفت فإنه يجب على الباحث مراعاة العناصر التي يجب تدوينها.

ثانياً: قواعد تدوين المعلومات

لكي يكون العمل مفيد ومنظم يجب أن يتضمن مجموعة من القواعد الأساسية سواء استعمل الباحث طريقة البطاقات، الملفات....الخ، فإنه يجب مراعاة الباحث لجملة من القواعد أثناء تدوينه للمعلومات نذكر منها:

- الدقة والتعمق في فهم محتوى الوثائق العلمية

- اختيار كل ما هو جوهري ومرتببط بموضوع البحث.

- احترام منطق الترتيب والتصنيف في التدوين.

- مراعاة توازن عناصر الخطة